

ذاكرة امرأة عراقية

تفتح صفحة النصف الآخر ، نافذة لذاكرة المرأة العراقية المناضلة كي تكتب تاريخ وقفها المشهودة والنادرة في تاريخ النضال السياسي للشعب العراقي بكل تياراته السياسية والفكرية التي قارعت حكم الطاغية وقدمت المرأة العراقية على مذبح حريتها ثمناً باهظاً شهيدة وسحينة ومنفية ، نساء من طراز خاص تحديت إرهاب الدولة وصرخت عالياً بـ (يعيش العراق) وهن متوجهات إلى ساحة الأعدام أو جبل المشنقة ، وتحملت كل عسف وألم زنانات النظام المقيور . امرأة عراقية أخفت زوجها وأبناها وأخاها وحبيبها بك وجارها ، عن أعين فنرات الزيتوني البؤساء هذه المرأة مطلوب منها ان تكتب هذا التاريخ الحقيق للمرأة العراقية لا تاريخ اتحاد النساء وحفلات نادي الصيد! النصف الآخر تفتح هذه النافذة ، لذكريات عن عراقية استشهدت اعداماً بالرصاص وقبل ذلك حملت السلام دفاعاً عن عراق ديمقراطي . صديقة لها عايشت الشهيدة حتى اللحظات الأخيرة . تكتب عن (أم لينا) مناضلة وشهيدة .



(الحلقة الاخيرة)

(أم لينا) علمتني عن سعدي يوسف: حين صافحتني صار كل اغترابي هاجساً للجنود

سلام للحمام والعصافير التي غفت على قبرك

بعد سقوط النظام ، اعدوا رفاتها الح كربلاء باحتفالية خاصة

بغداد / ماهرة دافله

وانت مقبل على دخول مدينة كربلاء . تقبل عليك قباب الحسين (ع) قبل ان يقبل عليك النخيل والناس، وتظل ترقيتها من بعيد، حتى تأخذ معالمها في الشخوص

رويدا .. رويدا..

كنت انت ايها الحبيبة، مثل تلك القباب.. لم تضعي رغم السنوات، حيث ظهرت، بعد ان سقطت أوهام

الطفاة.. وكان اهلك في مغارب الأرض (في

السويد).. ينظرون الى التلفاز، ويراقبون ضيم العراق من بعيد..

يؤشرون على المواقع والاماكن..

هنا الكاظمية، وهنا الباب الشرقي،

وهنا ساحة الفردوس، وهنا مقابر

جماعية.. وهنا مقبرة الدولة..

ويا للهول، يرون رجلاً يعرفونه

الذي استشهدت فيه (أم لينا) وربما

في الساعة نفسها التي غادرت

روحها الطاهرة أقبية المجرمين.

وإذا به يوجه النداء اليهم

ويخاطبهم كأنه يراهم أمامه، كي

يأتوا وينقلوا الشهيدة (أم لينا) الى

ارض كربلاء..

أي ظهور هذا! ان قبرك الشريف

لم يحمل شاهداً يدل عليه، لا

إسم، ولا عنوان، ولا تاريخ وفاة،

سوى رقم وضع عليه.

بيكيت لأجلك كثيراً، حين تذكرت

شواهد القبور التي أمر بها في

طريقي الى بيتك وأقرأ اشعارها

وعرفت سر اجلالي الكبير لتلك

الشواهد. ماذا كنت سأكتب على

شاهد قبرك، لو أردت ان اكتب كلمة

مع.

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا كاع أمانة الله ورسوله، هذه

رسمية بنت (حوة) أمانة الله

(عندج)..

حضر أخواها واقرباؤها وحضروا

القبر وخرجوا جثمانها..

كان جسدها متكاملًا، وصحيحًا

بعد سبعة عشر عاماً، غطيت بفضن

اخر، وحملت على نعش.

صور اهلها حدث نقل جثمانها بظلم

فيديو، كانوا يقولون انها معجزة..

والأبناء

المعتقل.. ورفضت.. ولم تساومي

من أجل حريتك وحياتك

وكلمتك..

ايها الغالية.. صاحبة الكلمة

الغالية، فلا عجب ان شبهتك

بقباب كربلاء.. يا مريوعة مثل

هلال يحيط بنجمة.

يا كاع هذه امانتك!

يقسم الرجل الذي دفنها هي

والشهادة الاخرى انه كفنها جيدا

وأمن الأرض عليها قاتلاً:

يا